واهلك عدوي من خلفي اللهم بحرمة الكرسي والنور الذي
عليه بجيد نا محمد وما انزلت عليه يسر لي كل ما احوجتني
اليه واغنني علي كل من لا طاقة لي عليه لا ملجا منك الا اليك
يا جميل الفوايد يا كاشف الشدايد عودتني الجود لا تقطع
جودك عني انك علي كل شي قدير تخفي لطف الله بقوة
سلطان الله دخلت في كنف الله وفي حرز الله واستجرت
بنبي الله اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين
من يوذيني بجاه نبيك المصطفى صلي الله عليه وعلي
الله وصحبه وسلم وتقول بعد فراغ الدعي امين بالمد
والتخفيف علي الافصح عند المحققين وهو اسم فعل بمعني
استجب مبني علي الفتح محمد رسول الله اي تقرا آية
محمد رسول الله وفي بعض النسخ محمد رسول الله عقب
قراة من المقصورة المعدودة في الاسما المتقدمة
واسقاط جملة يدعو الي اخرها ومحمد في الآية يحتمل
ان يكون خبر مبتدي محذوف اي هو محمد لتقدم قوله
هو الذي ارسل رسوله او مبتدي خبره رسول الله ولما ذكر
الرسول ذكر المرسل اليهم فقال تعا والذين معه اي بمعية
الصحبة من الصحابة وحسن التبعية من التابعين لهم
باحسان وهو مبتدا والخبر اشدا اي غلاظ علي الكفار
منهم لا تاخذهم بهم رافة ويحتمل ان يكون محمد مبتدا
ورسول الله عطف بيان والذين معه عطف علي المبتدا
واشدا خبر عن الجميع رحما بينهم اي متعاطفون
متوادون كالوالد مع الولد كما قال تعا اذلة علي
المومنين

المومنين اعزة علي الكافرين وهو خبر ثان لقوله والذين
معه تحريض تعا الحامل لهم علي ذلك بقوله سبحانه تراهم
اي ايها الناظر لهم ركعا سجدا اي دايمي الخشوع فاكثر
اوقاتهم صلاة قد غلبت صفة الملايكة علي صفاتهم الحيوانية
فكانت الصلاة آمرة بالخير مصينة عن كل نقص وضير ثم
اشار الي اخلاصهم بقوله يبتغون اي يطلبون فضلا اي
زيادة من الخير من الله اي الذي له الاحاطة بصفات الكمال
من الجلال والجمال ورضوانا اي رضي من الله عظيما فكان
همهم ومطمح نظرهم طاعة الله وعبادته ابتغاء مرضاته
سيماهم اي علامتهم التي لا تفارقهم في وجوههم ثم بين
العلامة بقوله تعا من اثر السجود اي التاثير الذي يوثره السجود
وقال بعضهم استنارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل لقوله
عليه الصلاة والسلام من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
فنور وجوههم من اثر السجود تميزهم عن غيرهم قال البوصيري
في وصفهم في القتال شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد
يمتاز بالسيما عن السلم ذلك اي هذا الــ...ـد العالي جدا مثلهم
اي صفتهم في التوراة كتاب موسي وها هنا تم الكلام فان مثلهم
مبتدا وخبره في التوراة وهي كلام الله تعا المعبر عنه بالعبرانية
روي الدارمي في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة
ويهاجر الي طيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفاحش
ولا بصخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيية السيية ولكن
يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون الله في كل سر ويكبرون
الله علي كل نجد يوضون اطرافهم ويازرون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم رويتهم في مساجدهم

Copyright © King Saud University